

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

جامعة 8 ماي 1945. قالمة.

قسم علم الآثار



محاضرات مقياس: منهج أساسيات البحث العلمي.

المستوى: الثانية الليسانس.

عنوان المحاضرة: خطوات البحث العلمي.

السداسي: الثاني.

الأستاذ: فؤاد بوزيد.

السنة الجامعية: 2020/2019

خطوات البحث العلمي

- مرحلة تقسيم وتبويب الموضوع:

وهي عملية جوهريّة وحيويّة للباحث في إعداد بحثه، وتتضمن تقسيمات الموضوع الأساسيّة والكلية والفرعية والجزئية والخاصة، على أسس ومعايير علمية ومنهجية واضحة ودقيقة.

فيجب أن تخضع عملية التقسيم إلى أساس سليم وفكرة منظمة ورابطة خاصة، كالترتيب الزمني أو الأهمية...
وتقسيم الموضوع يعني تحديد الفكرة الأساسيّة والكلية للموضوع، تحديداً جامعاً مانعاً وواضحاً، وإعطائها عنواناً رئيسياً، ثم تحديد مدخل الموضوع في صورة مقدمة البحث، والقيام بتفتيت وتقسيم الفكرة الأساسيّة إلى أفكار فرعية وجزئية خاصة. بحيث يشكل التقسيم هيكلية وبناء البحث، ثم القيام بإعطاء العناوين الفرعية والجزئية.
((الأجزاء، الأقسام، الأبواب، الفصول، الفروع، المباحث، المطالب. ثم: أولاً، ثانياً، ثالثاً... ثم أ ب ج... ثم 1، 2، 3....))

شروط التقسيم والتبويب:

هناك مجموعة من الشروط والقواعد يجب إتباعها لتقسيم البحث بصورة سليمة وناجحة، ومن هذه الشروط والقواعد والإرشادات:

1. التعمق والشمول في تأمل كافة جوانب وأجزاء وفروع ونقاط الموضوع بصورة جيدة.
2. الاعتماد الكلي على المنطق والموضوعية والمنهجية في التقسيم والتبويب.
3. احترام مبدأ مرونة خطة وتقسيم البحث.
4. يجب أن يكون تحليلياً وحيماً ودالاً، وليس تجميعاً لموضوعات وعناوين فارغة.
- 5 - تحاشي التكرار والتداخل والاختلاط بين محتويات العناصر والموضوعات والعناوين الأساسيّة والفرعية والعامّة والخاصة.
- 6 - ضرورة تحقيق التقابل والتوازن بين التقسيمات الأساسيّة والفرعية أفقياً وعمودياً، كأن يتساوى ويتوازن عدد أبواب الأقسام والأجزاء، وكذا عدد فصول الأبواب وعدد فروع الفصول وهلم جرا.

- مرحلة جمع وتخزين المعلومات:

يسرت التطورات التقنية المتسارعة والمتلاحقة، عملية جمع المعلومات البحثية، خاصة بعد الفترة التي أطلق عليها " الثورة المعلوماتية " في العقدين الأخيرين، والتي تلبورت معالمها في سهولة نقل المعلومات وتدفعها عبر وسائل الاتصالات.

وتعتبر المعلومات المجمعة ركيزة الباحث الأساسيّة، كمقومات محورية للبحث، وكلما جمع الباحث أكبر عدد من المعلومات وبنوعية حديثة وممتازة، كلما أدى ذلك إلى تمكنه من تغطية متطلبات بحثه بكل فروع ونقاطه. خاصة إذا اعتمدت المعلومات المجمعة على قواعد بيانات تتصف بالشفافية والمصدقية والتسلسل والمنطقية. وتعكس المعلومات المجمعة مدى إلمام الباحث بما كتب ونشر حول موضوعه، والوقوف على مختلف الآراء والأفكار، خاصة إذا تمكن الباحث من جمع معلومات بلغات أجنبية حية، وتمكن من ترجمتها بدقة وموضوعية.

أهم مصادر المعلومات:

وأهم مصادر المعلومات في عصرنا هذا:

. شبكة المعلومات الإلكترونيّة (الانترنت).

. الدوريات المتخصصة.

. المؤتمرات العلميّة والندوات.

. الرسائل العلميّة (الماجستير والدكتوراه).

. الكتب العلميّة المتخصصة.

. الموسوعات والقواميس ودوائر المعارف وأمهات الكتب.

. كتب التراث والمخطوطات.

تصفية المعلومات:

وسرعان ما يجد الباحث نفسه يغوص في بحر من المعلومات والبحوث والمؤتمرات والرسائل الجامعية، فماذا يفعل؟
الخطوة الأولى والأساسية تتمثل في تنقية وغرلة المعلومات التي حصل عليها، وذلك بواسطة الطرق التالية:
. إعطاء الأولوية للمصادر الأصلية المباشرة وتقديمها على غيرها من المراجع الثانوية وغير المباشرة، والتي تعتمد أساسا على المصادر.

. التركيز على المصادر والمراجع الأكثر حداثة: سواء في احصاءاتها وأرقامها، أو توثيقها أو صياغة نظرياتها.
. حذف واستبعاد المراجع أو المعلومات المكررة الركيكة: والضعيفة والمنقولة عن مصادر متوفرة، حرصا على دقة وقوة ومصداقية المعلومات، واحتياطا لتوثيقها باعتمادها على أمهات الكتب والمصادر.
. البعد عن المعلومات غير العلمية: والمستندة إلى تعصب أو تحيز لفكر معين أو مذهب معين، أو قائمة على العاطفة والحماس بعيدا عن الموضوعية المجردة.

. استبعاد المعلومات التي تتعارض مع الحقائق العلمية: تخلصا وبعدا عن بلبله الأفكار والتكهنات، وكل الأمور التي تغاير الدراسات العلمية.

. الحرص على استبعاد المعلومات التي لا تتعلق وبصفة مباشرة بموضوع البحث: تلافيا للتشعب والتوسع، وتجنب الاستطراد، وتوفير الوقت والجهد.

. تركيز الباحث على مصادر المعلومات الدولية الأكثر والأدق توثيقا ومصداقية ما أمكن ذلك، مثل مصادر ونشرات الأمم المتحدة، مع الأخذ بعين الاعتبار أن المص در الدولية يحشد لها أفضل العلماء وأكثرهم تخصصا.

أساليب تخزين المعلومات:

أما بالنسبة لجمع وتخزين المعلومات، فهناك أسلوبان أساسيان هما:

1. أسلوب البطاقات:

ويعتمد على إعداد بطاقات صغيرة الحجم أو متوسطة، ثم ترتب على حسب أجزاء وأقسام وعناوين البحث، ويشترط أن تكون متساوية الحجم، مجهزة للكتابة فيها على وجه واحد فقط، وتوضع البطاقات المتجانسة من حيث عنوانها الرئيس في ظرف واحد خاص.

ويجب أن تكتب في البطاقة كافة المعلومات المتعلقة بالوثيقة أو المصدر أو المرجع الذي نقلت منه المعلومات، مثل اسم المؤلف، العنوان، بلد ودار الإصدار والنشر، رقم الطبعة، تاريخها، ورقم الصفحة أو الصفحات.

2. أسلوب الملفات:

يتكون الملف من علاف سميك ومعد لاحتواء أوراق مثقوبة متحركة، يقوم الباحث بتقسيم الملف أو الملفات على حسب خطة تقسيم البحث المعتمدة، مع ترك فراغات لاحتمالات الإضافة وتسجيل معلومات مستجدة، أو احتمالات التغيير والتعديل.

ويتميز أسلوب الملفات بمجموعة من الميزات منها:

. السيطرة الكاملة على معلومات الموضوع من حيث الحيز.

. ضمان حفظ المعلومات المدونة وعدم تعرضها للضياع.

. المرونة، حيث يسهل على الباحث أن يعدل أو يغير أو يضيف في المعلومات.

. سهولة المراجعة والمتابعة من طرف الباحث، لما تم جمعه من المعلومات.

هذان هما الأسلوبان الأساسيان في الجمع والتخزين، ويوجد أسلوب التصوير كأسلوب استثنائي جدا، حيث ينحصر استعماله في الوثائق التي تتضمن معلومات قيمة وهامة جدا.

قواعد تسجيل المعلومات:

1. حتمية الدقة والتعمق في فهم محتويات الوثائق، والحرص واليقظة في التقاط وتسجيل الأفكار والمعلومات.

2. انتقاء ما هو جوهري وهام ومرتببط بموضوع البحث، ويترك ما كان حشوا .

3. يجب احترام منطق تصنيف وترتيب البطاقات أو الملفات المستخدمة في جمع وتخزين المعلومات.

4. احترام التسلسل المنطقي بين المعلومات والحقائق والأفكار.

هذه مرحلة الجمع والتخزين وتليها مرحلة التحرير والصيغة.

قائمة المراجع المعتمدة:

- حلمي عبد المنعم صابر، منهجية البحث العلمي.
- محمد عبيدات، محمد أبو عصار، منهجية البحث العلمي (القواعد والمراحل والتطبيقات).
- عبود عبد الله العسكري، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية.
- محمد أزهر سعيد السماك، طرق البحث العلمي أسس وتطبيقات.
- بدر أحمد: أصول البحث العلمي ومناهجه.
- بدوي، عبد الرحمن: مناهج البحث العلمي.
- حسن علي إبراهيم: استخدام المصادر وطرق البحث.
- حموده محمد عفيقي: البحث العلمي.
- عبد الحق كايد: مبادئ في كتابة البحث العلمي والثقافة المكتبية.
- عبد الكريم، عبد الغريب: البحث العلمي، التصميم المنهج والإجراءات.
- عميراوي، حميدة: في منهجية البحث العلمي.
- المشوخي حمد سليمان: تقنيات ومناهج البحث العلمي.
- المغربي، كامل محمد: أساليب البحث العلمي.
- ملحم، حسن: التفكير العلمي والمنهجية.